فقق خ

بقلت قفق وجدت النفس محصورا لا تحس معها بشيء منه
وتردد الكاف فتجد النفس معها وذالها ومساو في الصوتين
والشديدة ما في قولك اجدت طبقك او اجدك قطبت
والرخوة ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا او لم يرعونا
وهي التي بين الشديدة والرخوة والشدة ان ينحصر صوت الحرف
في مخرجه فلا يجري والرخاوة بخلافها ويتعرف تباينهما بان
تقف على الجيم والشين فتقول الحج والطش فانك تجد صوت
الجيم راكدا محصورا لا تقدر على مده وصوت الشين جاريا تمده
ان شئت والكون بين الشدة والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار
ولا الجري كوقفك على العين واحساسك في صوتها شبه
الانسلال من مخرجها الى مخرج الحاء والمطبقة الصاد والضاد
والطاء والظاء والمنفتحة ما عداها والاطباق ان تطبق على
مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح بخلافه
والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة
ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك اطبقت
او لم تطبق والانخفاض بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد
طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة الصوت
المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير الصاد
والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف الذلاقة ما في قولك مر
بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة الاعتماد بها على ذلق اللسان
وهو طرفه والاصمات انه لا يكاد يبنى منها كلمة رباعية او خماسية
معراة من حروف الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف
اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف شديد جرى فيه
الصوت لانحراف اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت
عليه تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف

لان

(هوامش: خ الطش — خ الشديدة — خ بشبه — خ الحفز اي الدفع — خ ذولق — خ تغير — خ لما)

٢٢٧

لان مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الياء
والواو والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين (اي الخليل) يسمي
القاف والكاف لهويتين لان مبداهما من اللهاة والجيم والشين
والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم وهو مفرجه والصاد
والسين والزاي اسلية لان مبداها من اسلة اللسان والطاء
والدال والتاء نطعية لان مبداها من نطع الغار الاعلى والظاء
والذال والثاء لثوية لان مبداها من اللثة والراء واللام والنون
ذولقية لان مبداها من ذولق اللسان والفاء والباء والميم
شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفية **فصل** واذا اريد
ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقديم قلبه الى لفظه ليصير
مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت ادغام الدال
في السين من قوله عز وجل يكاد سنا برقه فاقلب الدال اولا
سينا ثم ادغمها في السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء
في الطاء من قوله وقالت طائفة **فصل** ولا يخلو المتقاربان
من ان يلتقيا في كلمة او كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان
كان ادغامهما مما يودي الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد
يتد وكنية وشاة زنماء وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر
وطد ووتد طدة وتدة وكرهوا وطدا ووتدا الا انهم من بيانه
وادغامه بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو اداء
الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في المضارع والادغام ومن
ثم لم يبنوا نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه
الاعلالان وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش
واصلهما انمحى وهنمرش لان افعل وفعللا ليس في ابنيتهم فامن
الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز
لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة **فصل** وليس بمطلق ان كل

(هامش: النطع لغة في النطع بالكسر وفي الصحاح فيه اربع لغات بالحركات وبكسر النون وفتح الطاء نطع بوزن عنب — خ ثم)

Copyright © King Saud University